قال لا تجاوز همته طلب المغفرة قال الله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون
كثير الى قوله الصابرين ثم قال وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
ويحكى عن ابن المبارك انه خرج يوما على اصحابه فقال تجاسرت على الله تعالى البارحة
فسالته الجنة وفي معناه انشدوا ٭ وما رمت الدخول عليه حتى ٭ حللت محلة العبد الذليل
واغضيت الجفون على قذاها ٭ وصنت النفس عن قال وقيل
وانشدوا ٭ نزلوا بمكة في قبايل نوفل ٭ ونزلت بالبيداء ابعد منزل ٭
وقال ابو سعيد الخراز خيرت بين القرب والبعد فاثرت البعد على القرب
فصل وان الله تعالى قدم قوما في سابق علمه فربما يجري عليهم اوصاف
المطرودين ويقيمهم في صورة المبعدين وهم بحقايق رحمته بالحكم
السابق مقربين يحكى عن جبر بن عمران اللولوي وكان صالحا يخدم الفقراء وله
دار بيت الضيافة فنزل عليه قوم فمضى الى القاضي يطلب لهم شيا منه فلم
يقدر يدفع فمضى الى انسان يهودي كان يميل الى الفقراء وكان يدفع اليهم
احيانا شيا فذكر حاجته اليه فبعث الى داره ما احتاج اليه فلما نام
القاضي راى في منامه انه كان على باب قصر من لولو فهم ان يدخله
فمنع منه فقيل له ان هذا كان لك فرجع الى فلان اليهودي فلما اصبح القاضي

فمنع

بكى وتضرع ومضى الى جبر بن عمران فاخبره عن القصة فاخبره بحديث
اليهودي فاستحضر الحاكم اليهودي وقال لك في الجنة قصر تبيعنيه
بعشرة الاف درهم فقال لا فزاد فابى فساله عن القصة فقص عليه الرويا
فقال لا ولو طلبت مني بالوف ثم قال اليهودي لجبر بن عثمان اعرض علي
الشهادة فعرضها فاسلم حكي عن بعض الصالحين انه قال كان ببغداد رجل
صالح اذن خمسا وعشرين سنة فدخل يوما في رمضان في الخامس والعشرين
منه دار اخيه وقد اذن للظهر فراهم يشربون الخمر فحلف اخوه بالطلاق
ليشربن واحدا فشرب لئلا يطلق امراة اخيه ثم شرب ثانيا وثالثا حتى سكر
فدعي لاقامة الصلوة فحلف ان لا يصلي ابدا فمات على سكره فهذا اخره
الله تعالى في سابق حكمه فلم ينفعه طول جهده فان من سبق عليه الحكم
والقضاء لم ينفعه الجهد والعنا نسال الله حسن العاقبة باب في معنى اسمائه
الاول والاخر والظاهر والباطن وردت بها القران العزيز والاول في اللغة
اصله من آل يؤول اذا رجع وكان في الاصل أأول على وزن افعل وثانيته
أولى على وزن فعلى كاكبر وكبرى واصغر وصغرى ثم قلبت احدى الهمزتين
واوا فاجتمع واوان فادغمت احداهما في الاخرى واما الاخر فهو على وزن

مطلب الاول والاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)